

كتاب الفراشة - حكايات محبوبة



أمير الأصداف



الدكتور أبیر مطلاع



Arab Comics
www.arabcomics.net

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

- | | | |
|------------------------|---------------------|------------------------|
| ٣٢. التفاحة البلورية | ١٦. حلاق الإمبراطور | ١. ليلي والأمير |
| ٣٣. علي بابا | ١٧. عملاق الجزيرة | ٢. معروف الإسكافي |
| واللصوص الأربعون | ١٨. نبع الفرس | ٣. الباب الممنوع |
| ٣٤. علاء الدين | ١٩. تلة البلور | ٤. أبو صير وأبو قير |
| والمصباح العجيب | ٢٠. شميسة | ٥. ثلاث قصص قصيرة |
| ٣٥. الحصان الطائر | ٢١. دُب الشتاء | ٦. الابن الطَّيِّب |
| ٣٦. القصر المهجور | ٢٢. الغزال الذهبي | وأخواه الجحودان |
| ٣٧. زارع الريح | ٢٣. حمار المعلم | ٧. شروان أبو الدباء |
| ٣٨. الشوارب الرُّجاجية | ٢٤. نور النهار | ٨. خالد وعايدة |
| ٣٩. أمير الأصداف | ٢٥. الماجد أبو لحية | ٩. جحا والتجار الثلاثة |
| ٤٠. الذيل المفقود | ٢٦. الببغاء الصغير | ١٠. عازف العود |
| ٤١. الذيك الفصيح | ٢٧. شجرة الأسرار | ١١. طربوش العروس |
| ٤٢. السُّنبلة الذهبية | ٢٨. الثعلب التائب | ١٢. مهرة الصحراء |
| ٤٣. شجرة الكُنْز | ٢٩. زبقة الصخرة | ١٣. أميرة اللُّؤلُؤ |
| ٤٤. عروس القرم | ٣٠. عودة السنديان | ١٤. بساط الريح |
| ٤٥. ثُمُرُود الغابة | ٣١. سارق الأغاني | ١٥. فارس السَّحاب |

هذه «حكايات محبوبة» رائعة يحبها أبناؤنا ويتعلّقون بها. فالصغار منهم يتشوّقون إلى سمع والديهم يَرَوونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يُقْبلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعاً يسعّدون بالتمتع بالرسوم الملوّنة البدعة التي تساعد على إثارة الخيال وتكمّل الجوّ القصصي.

وقد وجّهت عنايةً قصوى إلى الأداء اللغوّي السليم والواضح. وطُبِّعت النصوص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصحيحة. وخُتِّم كلّ كتاب بأسئلة تساعد على تشخيص الحصص التعليمية، وتُلقي الضوء إلى الملامح الأساسية في القصة، وتستثير التفكير.

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

أمير الأصداف



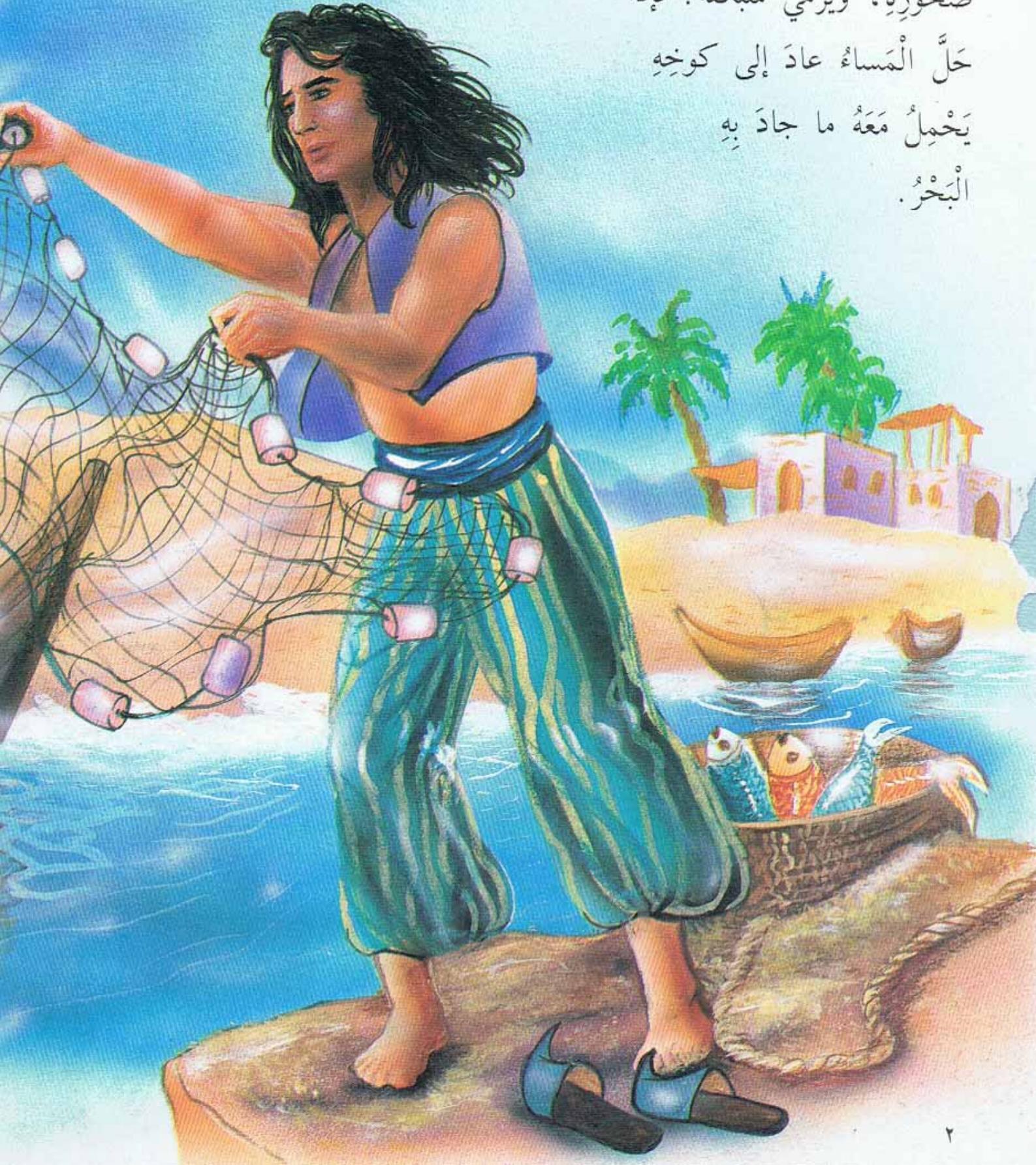
تأليف

الدّكتور ألبير مُطّلق



مَكْتَبَةُ لِبَنَانٍ نَاسِرُون

كَانَ مَبْرُوكَ صَيَادًا فَتِيًّا فَقِيرًا يُحِبُّ الْبَحْرَ كَثِيرًا وَيَسْعَدُ بِتَأْمُلِهِ
وَسَمَاعِ صَوْتِهِ. كَانَ يَخْرُجُ فَجْرًا إِلَى الشَّاطِئِ الْقَرِيبِ مِنْ
كَوْخِهِ، فَيَقِيفُ عَلَى صَخْرَةٍ مِنْ
صُخُورِهِ، وَيَرْمِي شَبَكَتَهُ. فَإِذَا
حَلَّ الْمَسَاءُ عَادَ إِلَى كَوْخِهِ
يَحْمِلُ مَعَهُ مَا جَادَ بِهِ
الْبَحْرُ.



وَكَثِيرًا مَا كَانَ

مَبْرُوكٌ يُخاطِبُ

الْبَحْرَ، وَيَسْأَلُهُ:

«أَعْطِينِي، يَا

بَحْرُ، رِزْقَ الْيَوْمِ؟»

وَكَانَ يَسْمَعُ

الْبَحْرُ يَقُولُ لَهُ:

«نَعَمْ، الْيَوْمِ

أَعْطِيكَ سَمَّاكًا

كَثِيرًا!» أَوْ يَسْمَعُهُ

يَقُولُ لَهُ: «الْيَوْمِ

أَعْطِيكَ بَضْعَ

سَمَّاكَاتٍ!» أَوْ:

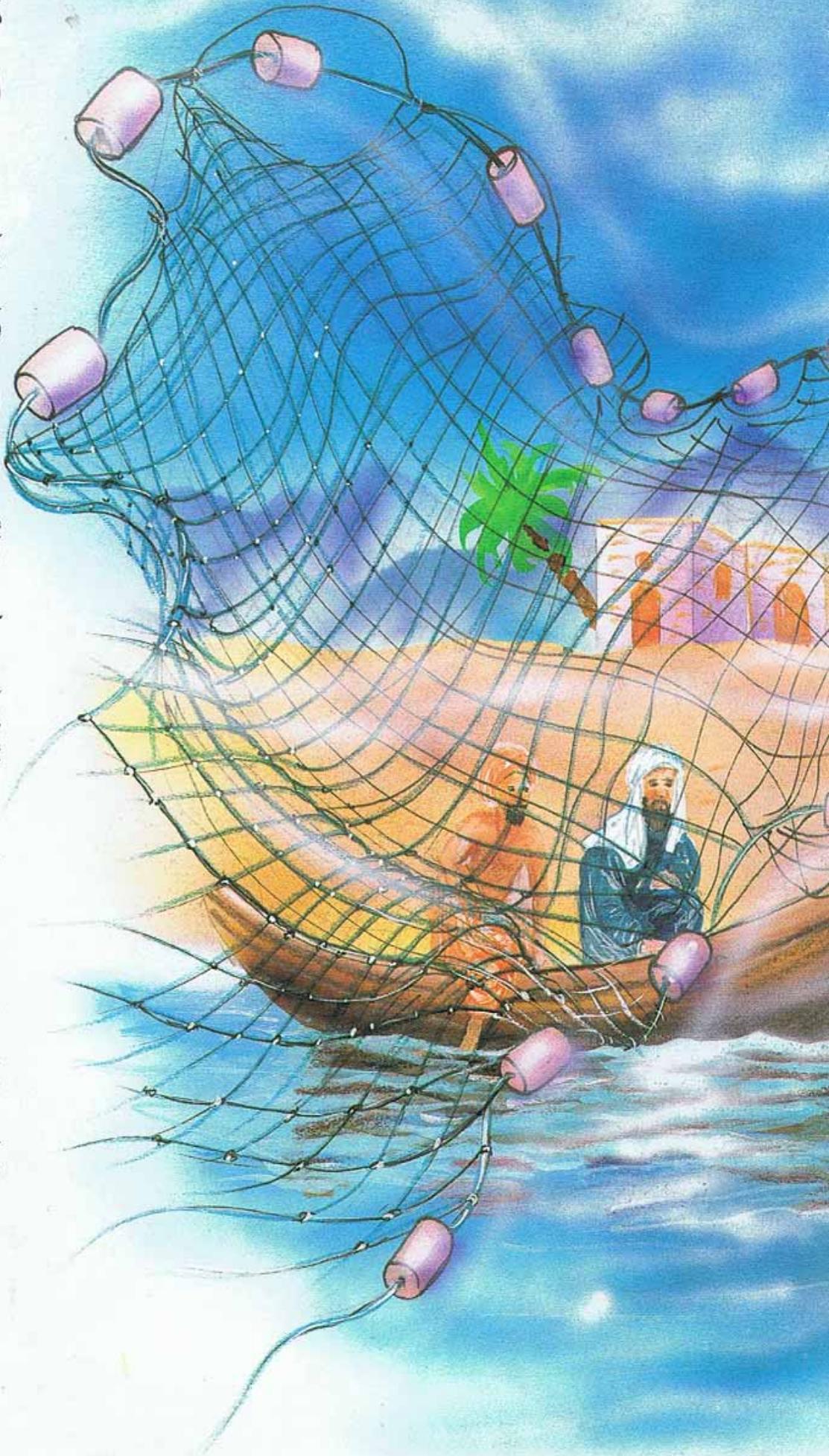
«الْيَوْمَ لَا أَعْطِيكَ

سَمَّاكًا أَبَدًا!»

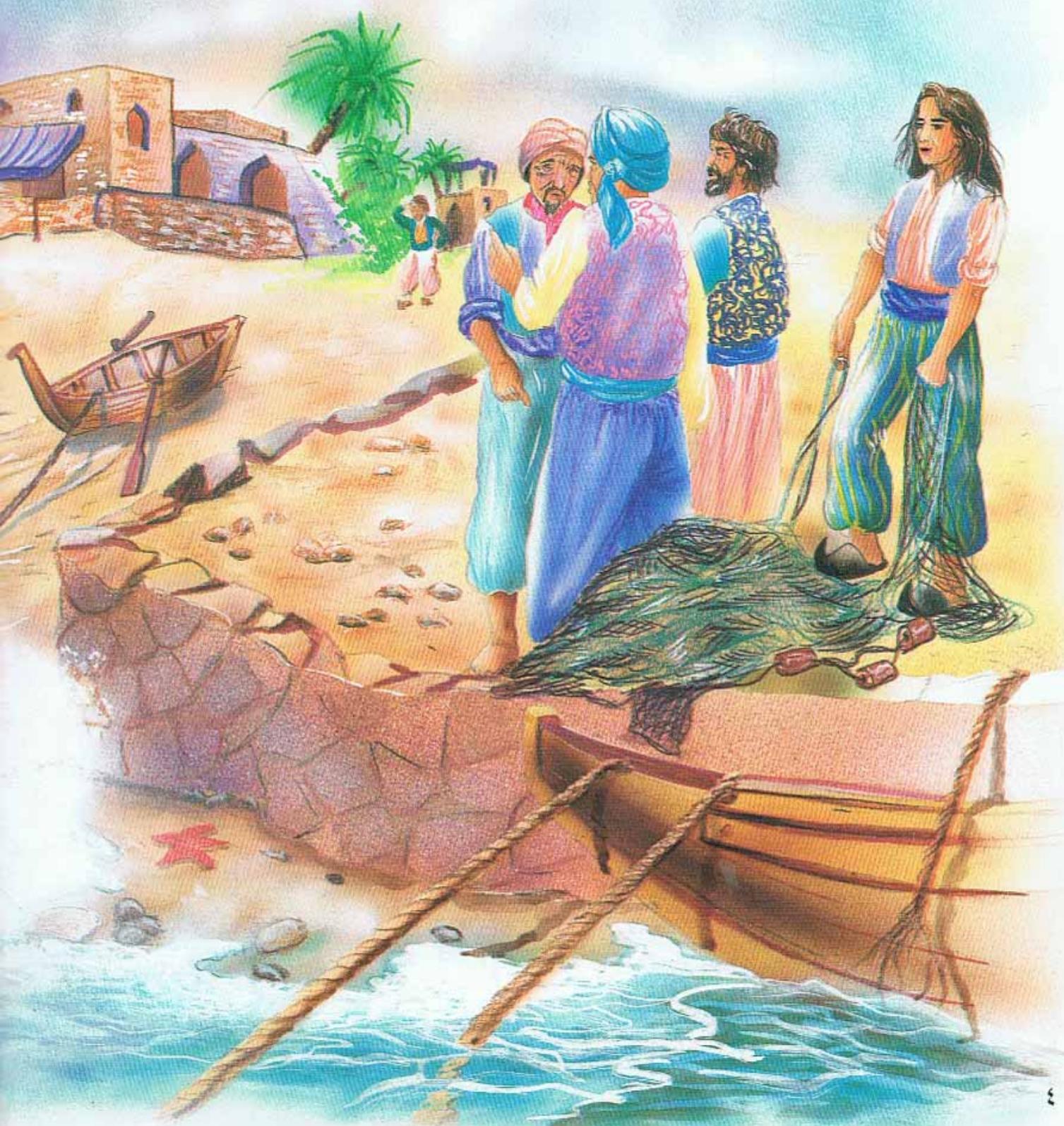
وَكَانَ مَبْرُوكٌ

يَظْلُمُ رَاضِيًّا

عَلَى كُلِّ حَالٍ.



في أحد الأيام، كان مبروك يرمي شبكته في البحر. وعلى عادته، في كثير من الأحيان، أخذ يخاطب البحر. قال: «أنا، يا بحر، فتى فقير جداً. أتظنني أستطيع أن أجده فتاة تقبل بي زوجاً؟» ثم تنهَّد وقال: «ليتك تعطيني صبيحة أتزوجها، مثلما تعطيني سمكاً آكله!»



تَوَقَّفَ مَبْرُوكَ عَنْ مُخَاطَبَةِ الْبَحْرِ، فَقَدْ سَمِعَ وَقْعَ حَوَافِرِ خَيْلٍ. إِلْتَفَتَ فَرَأَى
 خُيُولًا تَنْطَلِقُ بِمُحَاذَةِ الشَّاطِئِ. وَكَانَ بَيْنَهَا فَرَسٌ أَبَيْضٌ يَحْمِلُ صَبَّيَةً تَبَهَّرُ
 الْأَبْصَارَ. سَمِعَ مَبْرُوكَ
 الصَّيَادِينَ فِي الْأَمَاكِنِ
 الْمُجَاوِرَةِ يَهْتَفُونَ:
 «هَذِهِ هِيَ قَلْبُ
 النَّهَارِ! إِنَّهَا الْأُمَيْرَةُ
 قَلْبُ النَّهَارِ!»
 كَانَتْ قَلْبُ النَّهَارِ
 تَلْبَسُ عَبَاءَةً حَرِيرِيَّةً
 يَيْضَاءَ ذَاتَ خُطُوطٍ
 طَوْلِيَّةٍ سُودَاءَ مُحْمَرَّةٍ،
 وَتَلْفُ رَأْسَهَا بِشَالٍ
 أَحْمَرَ مُزَرْكَشٍ.
 وَبَدَّتْ عَلَى فَرَسِهَا
 الَّذِي كَانَ يَجْرِي
 بِهَا، كَانَهَا زَهْرَةً
 هَارِبَةً مِنْ بُسْتَانٍ.



رَمَى مَبْرُوكَ شَبَكَتَهُ، وَهُوَ لَا يَرَالُ يُفَكِّرُ بِقَلْبِ النَّهَارِ. وَعِنْدَمَا أَخْرَجَهَا مِنَ
الْمَاءِ وَجَدَ أَنَّهُ اصْطَادَ صَدَفَةً مُلْتَفَةً مَحْسُوَّةً بِالثُّرَابِ الصَّخْرِيِّ. أَخَذَ الصَّدَفَةَ مَعَهُ
إِلَى الْبَيْتِ، فَقَدْ كَانَتِ الشَّيْءَ الْوَحِيدَ الَّذِي اصْطَادَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَقَامَ
ساعَاتٍ يَسْتَخْرُجُ مِنْهَا الثُّرَابَ الصَّخْرِيَّ وَيُلَمِّعُهَا.

وَقَفَ مَبْرُوكُ يَتَأَمَّلُ الصَّدَفَةَ تَتَالُقُ بِبَرِيقٍ لُؤْلُؤِيٍّ سَاحِرٍ. وَبَدَا لَهُ أَنَّهُ يَسْمَعُ
شَيْئًا. أَسْرَعَ يَضْعُ الصَّدَفَةَ عَلَى أَذْنِهِ، فَإِذَا فِيهَا صَوْتُ الْمَوْجِ وَالرِّيحِ. وَعِنْدَمَا
نَامَ كَانَتِ الصَّدَفَةُ إِلَى جَانِبِ فِرَاشِهِ.

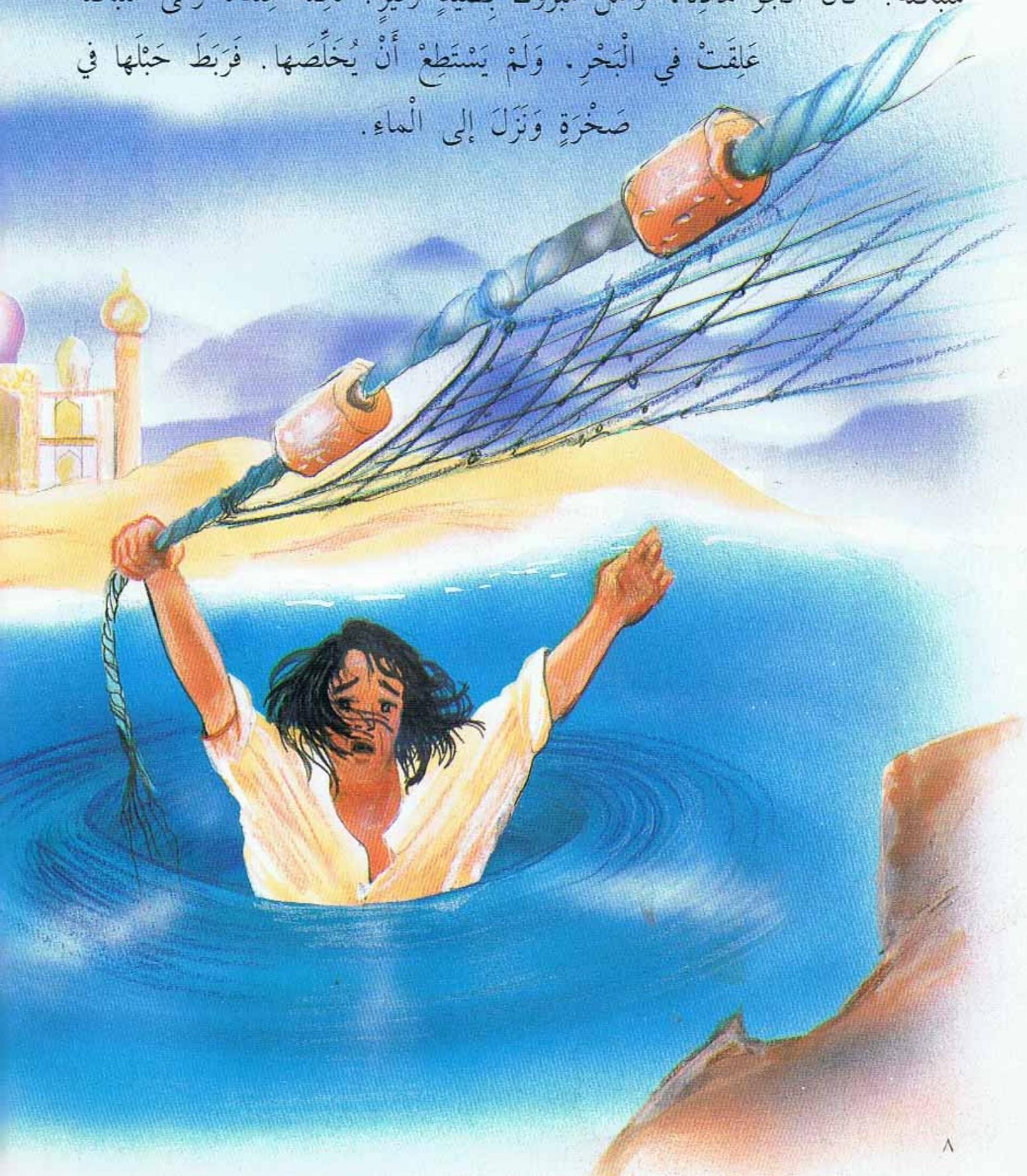




لَمْ تَكُنْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ كَغَيْرِهَا مِنَ الْلَّيَالِيِّ . فَقَدِ اسْتَيقَظَ مَبْرُوكٌ عَلَى صَوْتٍ يَقُولُ لَهُ : «إِذْهَبْ وَاطْلُبْ يَدَ الْأَمْيَرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ !» ظَنَّ مَبْرُوكٌ أَنَّهُ يَحْلُمُ . ثُمَّ خَطَرَ لَهُ أَنْ يَضَعَ الصَّدَفَةَ عَلَى أُذُنِهِ ، فَسَمِعَ الصَّوْتَ نَفْسَهُ يَقُولُ : «قُلْتُ لَكَ اذْهَبْ وَاطْلُبْ يَدَ الْأَمْيَرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ ! إِذَا لَمْ تَذَهَّبْ إِلَيْهَا تَزَوَّجْتْ وَاحِدًا مِنَ الْأَمْرَاءِ الْثَّلَاثَةِ الْآتِينَ لِطَلَبِ يَدِهَا !»

سَمِعَ مَبْرُوكٌ ذَلِكَ فَخَافَ ، وَغَطَّى رَأْسَهُ وَنَامَ وَهُوَ يَقُولُ : «أَتَظْبَيْنِي مَجْنُونًا؟ إِذَا أَنَا اقْتَرَبْتُ مِنَ الْأَمْيَرَةِ لَنْ أَسْلَمَ ، لَا مِنَ الْمَلِكِ وَلَا مِنَ الْأَمْرَاءِ الْثَّلَاثَةِ !»

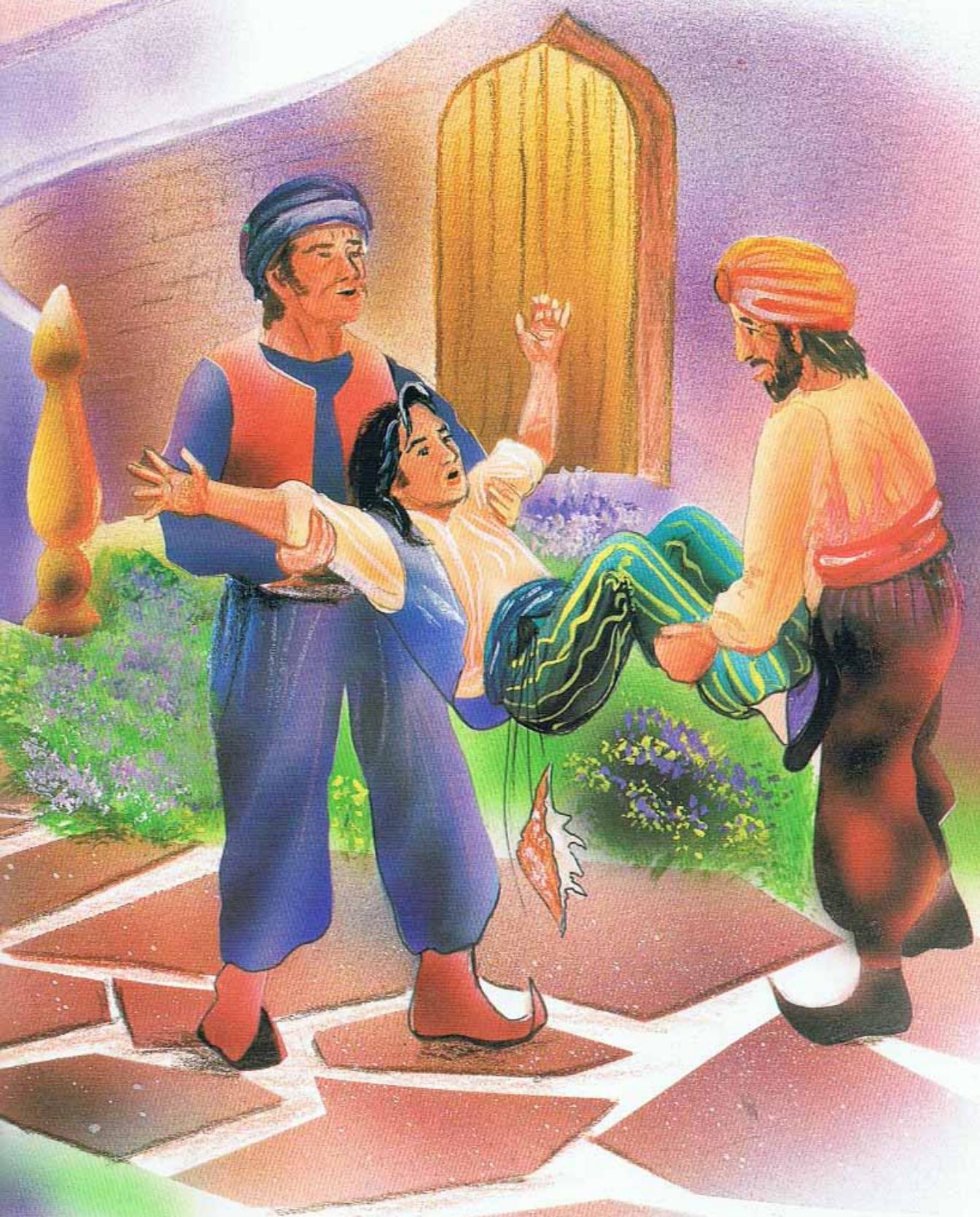
عِنْدَمَا اسْتَيقَظَ مَبْرُوكَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِّ، أَسْرَعَ يَصْعُ الصَّدَفَةَ عَلَى
أَذْنِهِ. لَكِنَّ الصَّدَفَةَ لَمْ تَقْلُ لَهُ شَيْئًا. قَالَ فِي نَفْسِهِ: «كَانَ ذَلِكَ حُلْمًا مُضْحِكًا!»
إِخْتَارَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صَخْرَةً بَعِيدَةً مِنْ صُخُورِ الشَّاطِئِ يَقْفُ عَلَيْهَا وَيَرْمِي
شَبَكَتَهُ. كَانَ الْجَوْ هادِئًا، وَأَمَّا مَبْرُوكَ بِصَيْدٍ وَفِيرٍ. لَكِنَّهُ عِنْدَمَا رَمَى شَبَكَتَهُ
عَلَقَتْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخَالِصَهَا. فَرَبَطَ حَبَّالَهَا فِي
صَخْرَةٍ وَنَزَّلَ إِلَى الْمَاءِ.



أَحَسَّ مَبْرُوكَ بِنَفْسِهِ يَدُورُ فِي الْمَاءِ، وَأَخَذَ الْبَحْرُ يُشْدُهُ إِلَى قَاعِهِ. لَمْ يَكُنِ
الْبَحْرُ مُضطَرِّبًا. لَكِنْ بَدَا كَأَنَّ فِيهِ دُوَامَةً تَسْعَى إِلَى ابْتِلاعِهِ. تَمَسَّكَ مَبْرُوكَ بِحَبْلِ
الشَّبَكَةِ. وَأَخَذَ يُشْدُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ جَهْدٍ عَظِيمٍ تَمَكَّنَ مِنَ الْخُروجِ سَالِمًا.

عَادَ مَبْرُوكَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَسَاءً وَوَضَعَ الصَّدَقَةَ عَلَى أَذْنِهِ، فَإِذَا هِيَ تَقُولُ لَهُ:
«أَنْتَ لَمْ تَخْفِ الْبَحْرَ وَلَا دُوَامَاتِهِ، فَلِمَ تَخَافُ أَنْ تَطْلُبَ يَدَ الْأَمْيَرَةِ قَلْبَ النَّهَارِ؟»





حَمَلَ مَبْرُوكَ فِي الصَّبَاحِ صَدَفَتُهُ، وَأَتَجَهَ
صَوْبَ قَصْرِ الْمَلِكِ. إِسْتَوْقَفَهُ الْحُرَّاسُ عِنْدَ
بَوَابَةِ الْقَصْرِ، وَسَالُوهُ عَنِ اسْمِهِ وَعَمَّا يُرِيدُ.

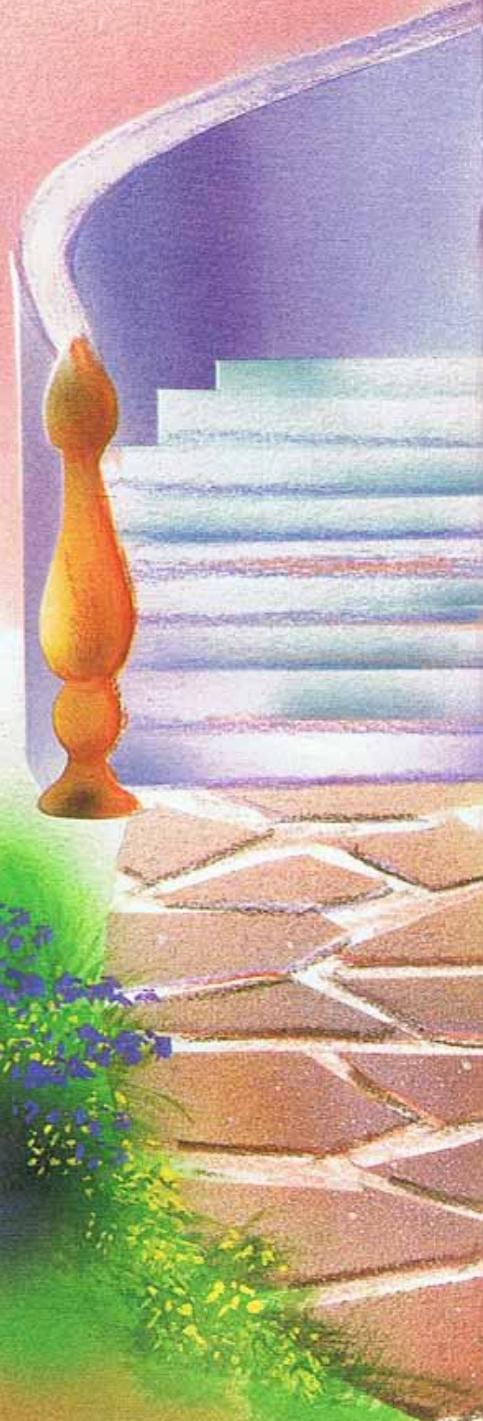
فَقَالَ لَهُمْ :

«أَنَا مَبْرُوكُ الصَّيَادُ! حِتْ أَطْلُبُ يَدَ
الْأَمِيرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ!»

ظَنَّهُ الْحُرَّاسُ مَجْنُونًا، وَأَسْرَعَ اثْنَانِ
مِنْهُمْ فَحَمَلَاهُ وَرَمَيَاهُ فِي الطَّرِيقِ.

سَقَطَتِ الصَّدَفَةُ فِي اثْنَاءِ ذَلِكَ مِنْهُ، فَأَمْسَكَهَا أَحَدُ
الْحُرَّاسِ وَرَمَاهَا بَعِيدًا، فَوَقَعَتْ فِي حَدِيقَةِ الْقَصْرِ.

مَشَى مَبْرُوكٌ يَتَوَجَّعُ مِنْ وَقْعَتِهِ، وَيَقُولُ :
«تَخَلَّصْتُ مِنْ هَذِهِ الصَّدَفَةِ الْمَجْنُونَةِ!»





وَجَدَتِ الْأَمْيَرَةُ قَلْبُ النَّهَارِ الصَّدَفَةَ فِي حَدِيقَتِهَا، وَرَأَتِهَا تَبَرُّقُ بَرِيقًا لُؤْلُؤِيًّا فَرِيدًا فَأَحَبَبَتِهَا. وَسُرْعَانَ مَا اكْتَشَفَتْ فِيهَا صَفِيرَ الرِّيحِ وَهَدِيرَ الْمَوْجِ، فَأَصَابَهَا عَجَبٌ شَدِيدٌ. وَأَسْرَعَتْ تَسْأَلُ عَنْ سِرِّ تِلْكَ الصَّدَفَةِ.

سَأَلَتْ أَبَاهَا الْمَلِكَ، فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، هَذَا أَمْرٌ غَرِيبٌ يَسْتَدْعِي اسْتِشَارَةً
مَجْلِسِ الْمُسْتَشَارِينَ!»

وَسَأَلَتْ أُمَّهَا، فَقَالَتْ لَهَا: «أَنَا، يَا ابْنَتِي، أَخَافُ الْبَحْرَ، وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا
عَنْهُ وَلَا عَنْ أَصْدَافِهِ!»

أَخِيرًا وَصَلَتْ إِلَى الْحُرَاسِ، فَقَالَتْ: «هَلْ يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا عَنْ هَذِهِ
الصَّدَفَةِ؟»

قَالَ حَارِسٌ: «إِنَّهَا وَقَعَتْ، يَا مَوْلَاتِي، مِنْ صَيَادٍ شَابٍ مَجْنونٍ!»
«وَلَمْ يَجِيءْ صَيَادٌ مَجْنونٌ إِلَى الْقَصْرِ؟»

«جَاءَ، يَا مَوْلَاتِي.. جَاءَ.. يَطْلُبُ يَدَكِ!»

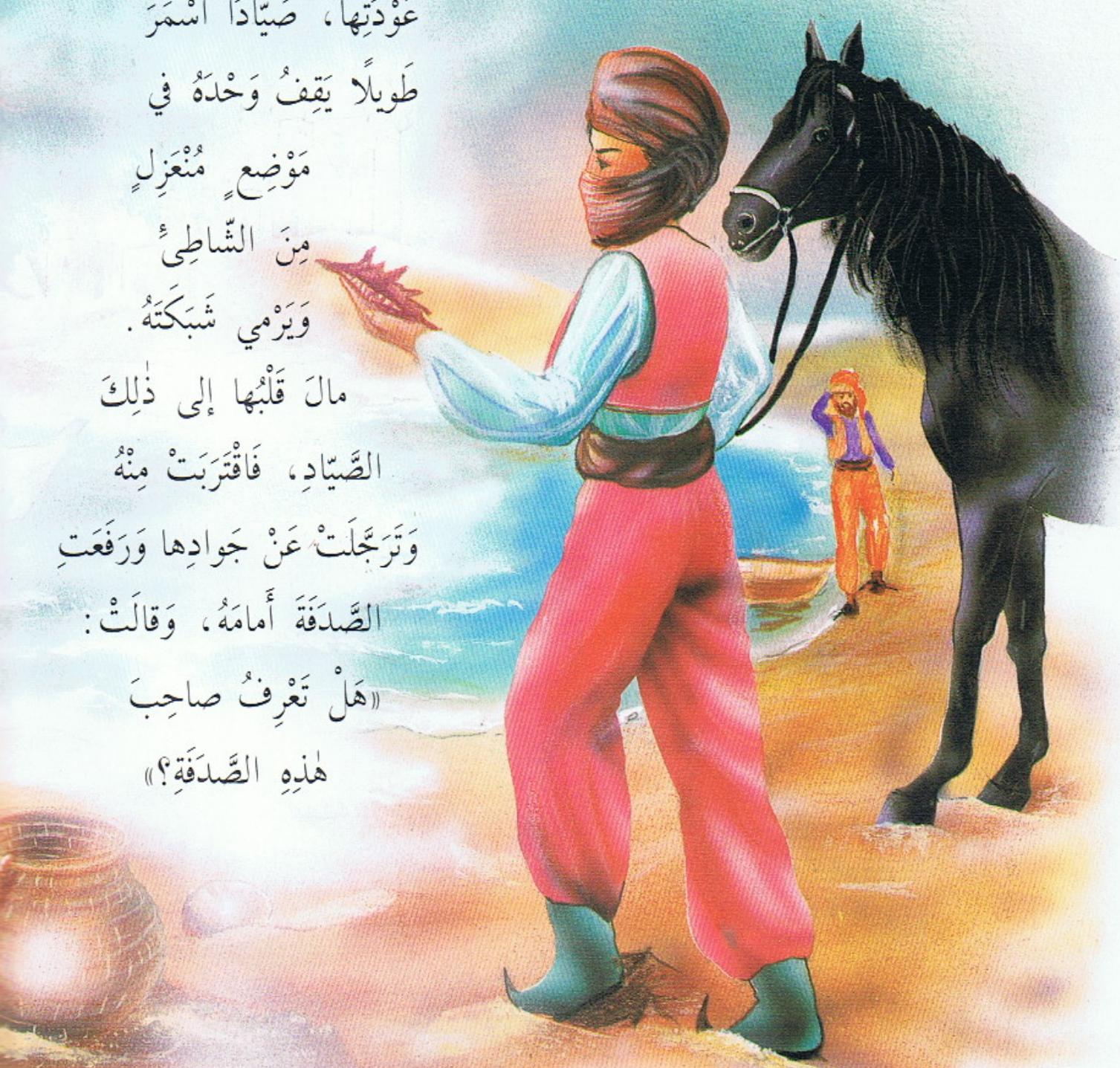


في صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِّ، تَنَكَّرَتْ قَلْبُ النَّهَارِ فِي زِيَّ غُلَامٍ، وَلَفَتْ رَأْسَهَا وَجَانِبًا مِنْ وَجْهِهَا بِشَالٍ، وَحَمَلَتِ الصَّدَفَةَ، وَرَكِبَتْ جَوادًا أَسْوَدًا وَمَضَتْ إِلَى الشَّاطِئِ. أَخَذَتْ تَتَنَقَّلُ مِنْ صَيَادٍ إِلَى آخَرَ تَسْأَلُ عَنْ صَاحِبِ تِلْكَ الصَّدَفَةِ، وَلَا تَجِدُهُ. وَعِنْدَمَا نَالَ مِنْهَا التَّعْبُ وَالْيَأسُ اسْتَدَارَتْ لِتَعُودَ إِلَى قَصْرِ أَبِيهَا. لَمَحَتْ، فِي طَرِيقِ

عَوْدَتِهَا، صَيَادًا أَسْمَرَ طَويلاً يَقْفُ وَحْدَهُ فِي مَوْضِعٍ مُنْغَزِلٍ مِنَ الشَّاطِئِ وَيَرْمِي شَبَكَتَهُ.

مَا لَ قَلْبُهَا إِلَى ذَلِكَ الصَّيَادِ، فَاقْفَرَبَتْ مِنْهُ وَتَرَجَّلَتْ عَنْ جَوادِهَا وَرَفَعَتِ الصَّدَفَةَ أَمَامَهُ، وَقَالَتْ:

«هَلْ تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّدَفَةِ؟»



قال مبروك، وكان هو ذلك الصياد:
 «نعم، إنها صدفتي!»
 «الا تريدين أن تسترجعها؟»
 «لا، أرجوك! لا أريد هذه الصدفة
 المجنونة. لقد أغرتني بأن أطلب يد
 الأميرة قلب النهار، وكادت أن
 تتسبّب في هلاكي!»
 «لكن، الا تريدين أن تطلب يد
 الأميرة؟ الامرأة يتمنون أن يطلبوها
 يدها! في القصر الآن ثلاثة أمراة
 جاؤوا يطلبوها يدها!»
 «لو كنت أميراً لطلبت يدها!»
 رمت قلب النهار الصدفة
 بين يدي مبروك، وقفزت
 إلى جوادها، وأسرعت
 تخفى بين الصخور.
 ووقف مبروك يتمنى:
 «ولكن.. من أنت
 أيها الفتى؟»

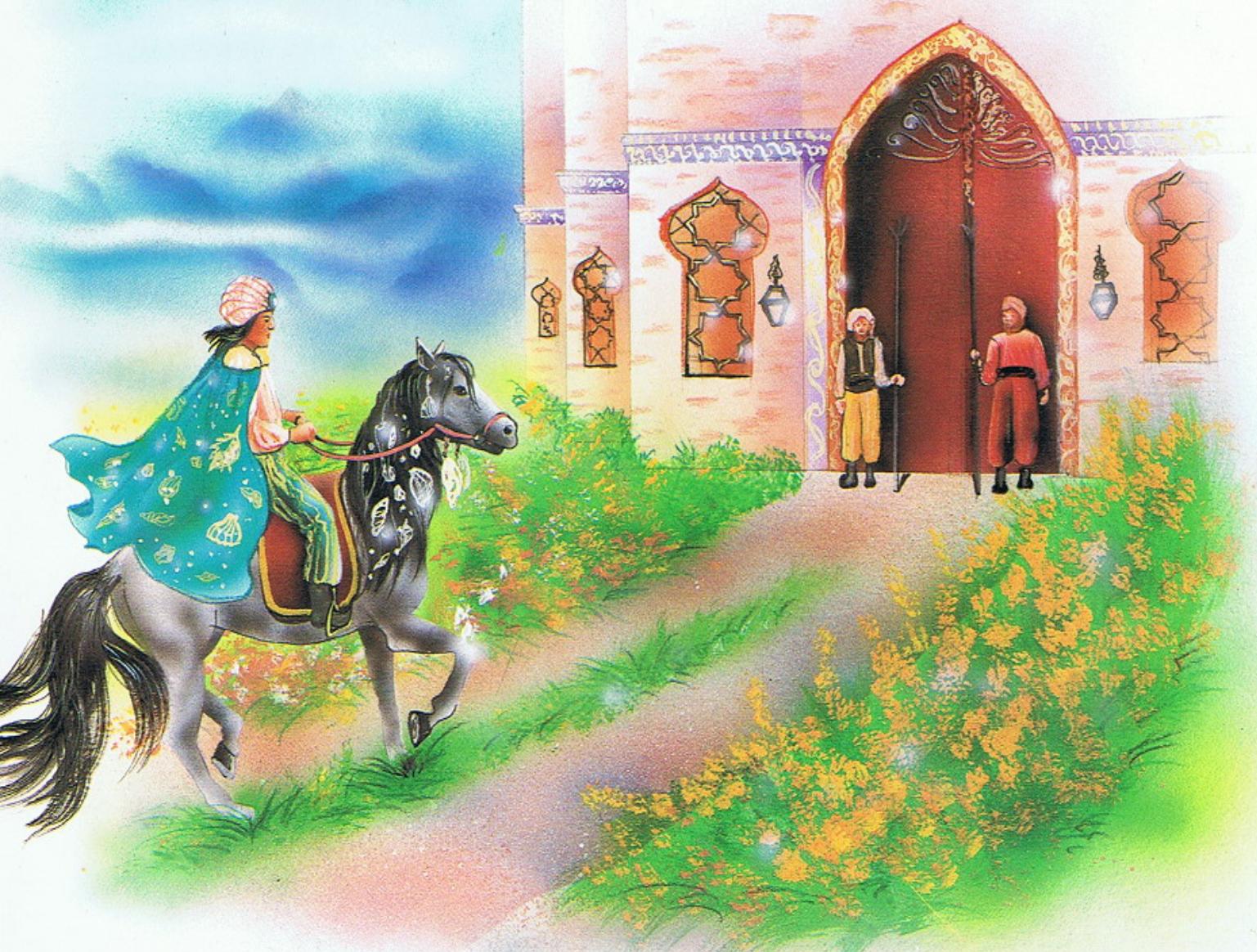


سَمِعَ مَبْرُوكَ مَسَاءً قَرْعًا عَلَى بَابِهِ. أَسْرَعَ يَفْتَحُ الْبَابَ، فَإِذَا أَمَامَهُ رَجُلٌ
يُمِسِّكُ فَرَسًا فِضَّيَّ اللَّوْنِ، ذَا سَرْجٍ لُؤْلُؤِيٌّ وَعُرْفٍ مُزَينٍ بِالْأَصْدَافِ. قَرَبَ
الرَّجُلُ الْفَرَسَ مِنْ مَبْرُوكَ، وَقَدَمَ لَهُ طَاقِيَّةً عَالِيَّةً صَدَفَيَّةً الشَّكْلِ، وَرِدَاءً مَنْسُوجًا
مِنْ أَصْدَافٍ صَغِيرَةٍ، وَقَالَ: «هَذَا فَرَسُكَ، وَهَذِهِ عُدَّتُكَ، يَا سَيِّدِي، أَمِيرَ
الْأَصْدَافِ!» ثُمَّ اسْتَدَارَ وَمَضَى.

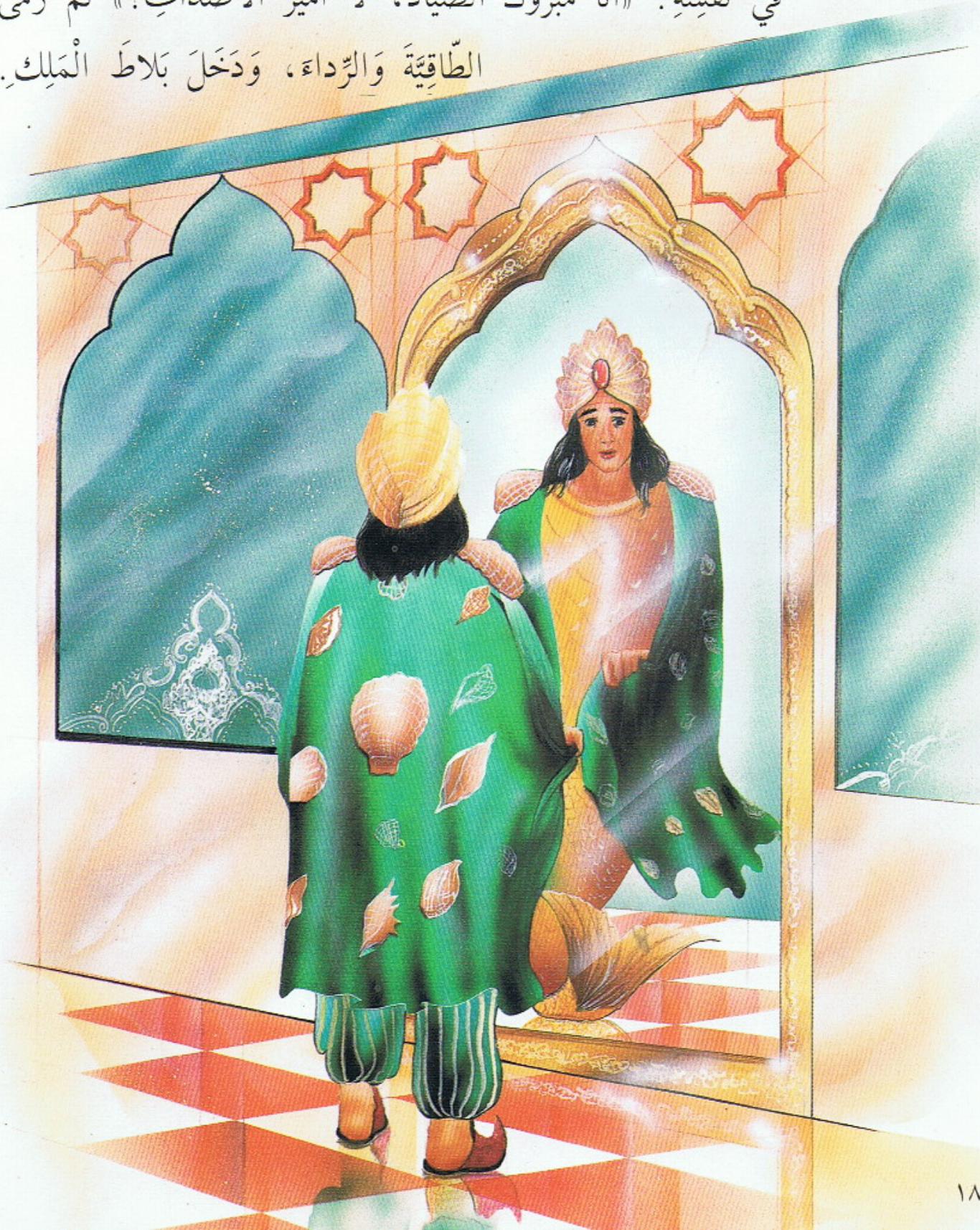


لَمْ يَفْهَمْ مَبْرُوكٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ شَيْئًا. قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّ الْفَتَى الَّذِي أَعَادَ لِي صَدَقَتِي سَاحِرٌ! وَلَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ لِي عُدَّةً هَذَا الْأَمْرِ!» أَسْرَعَ يَضْعُ الصَّدَقَةَ عَلَى أُذُنِهِ، فَسَمِعَهَا تَقُولُ لَهُ: «يَا أَمِيرَ الْأَصْدَافِ، اطْلُبْ يَدَ الْأَمْرِيَّةِ قَلْبَ النَّهَارِ!»

فِي الصَّبَاحِ وَضَعَ مَبْرُوكُ الطَّاقِيَّةَ الصَّدَقَيَّةَ الْعُالِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَرَمَى الرِّدَاءَ الصَّدَقَيَّ عَلَى كَتِيفِهِ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ الْفِضْيَّ، وَمَضَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَعِنْدَمَا رَأَاهُ الْحُرَاسُ انْحَنُوا أَمَامَهُ، وَأَقْبَلَ قَائِدُهُمْ نَحْوَهُ، وَقَالَ لَهُ: «نَحْنُ فِي انتِظارِكَ، يَا أَمِيرَ الْأَصْدَافِ!»



دَخَلَ مَبْرُوكُ الْقَصْرَ، وَرَاحَ يَتَلَفَّتُ حَوْلَهُ مَبْهُورًا بِمَا يَرَى. وَفِي أَحَدِ الْمَمَرَّاتِ رَأَى مِرْأَةً كَبِيرَةً ذَاتَ إِطَارٍ ذَهَبِيًّا مَجْدُولٍ. نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْمِرْآةِ، فَرَأَى طَاقِيَّةً عَالِيَّةً فَوْقَ رَأْسِهِ، وَرَأَى رِدَاءَ الْأَصْدَافِ عَلَى كَتَفِيهِ، فَبَدَا كَأَنَّمَا هُوَ سَمَكٌ كَبِيرٌ وَاقِفٌ عَلَى ذِيلِهَا، وَقَدْ عَلِقَتْ بِجَسَدِهَا وَرَأْسِهَا الْأَصْدَافُ. قَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَنَا مَبْرُوكُ الصَّيَادُ، لَا أَمِيرُ الْأَصْدَافِ!» ثُمَّ رَمَى الطَّاقِيَّةَ وَالرِّدَاءَ، وَدَخَلَ بَلَاطَ الْمَلِكِ.



حَدَّقَتِ الْأَمْيَرَةُ قَلْبُ النَّهَارِ بِالصَّيَادِ الشَّابِ فِي عَجَبٍ. وَحَدَّقَ بِهِ الْمَلِكُ وَضُيُوفُهُ الْأُمَرَاءُ الْثَلَاثَةُ، وَأَهْلُ الْبَلَاطِ كُلُّهُمْ. وَهَبَ حَارِسٌ يَقُولُ: «يَا مَوْلَايَ، هَذَا لَيْسَ أَمِيرَ الْأَصْدَافِ! هَذَا الصَّيَادُ الْمَجْنُونُ الَّذِي جَاءَ يَطْلُبُ يَدَ الْأَمْيَرَةِ! أَنَا أَتَوَلَّ أَمْرَهُ!»

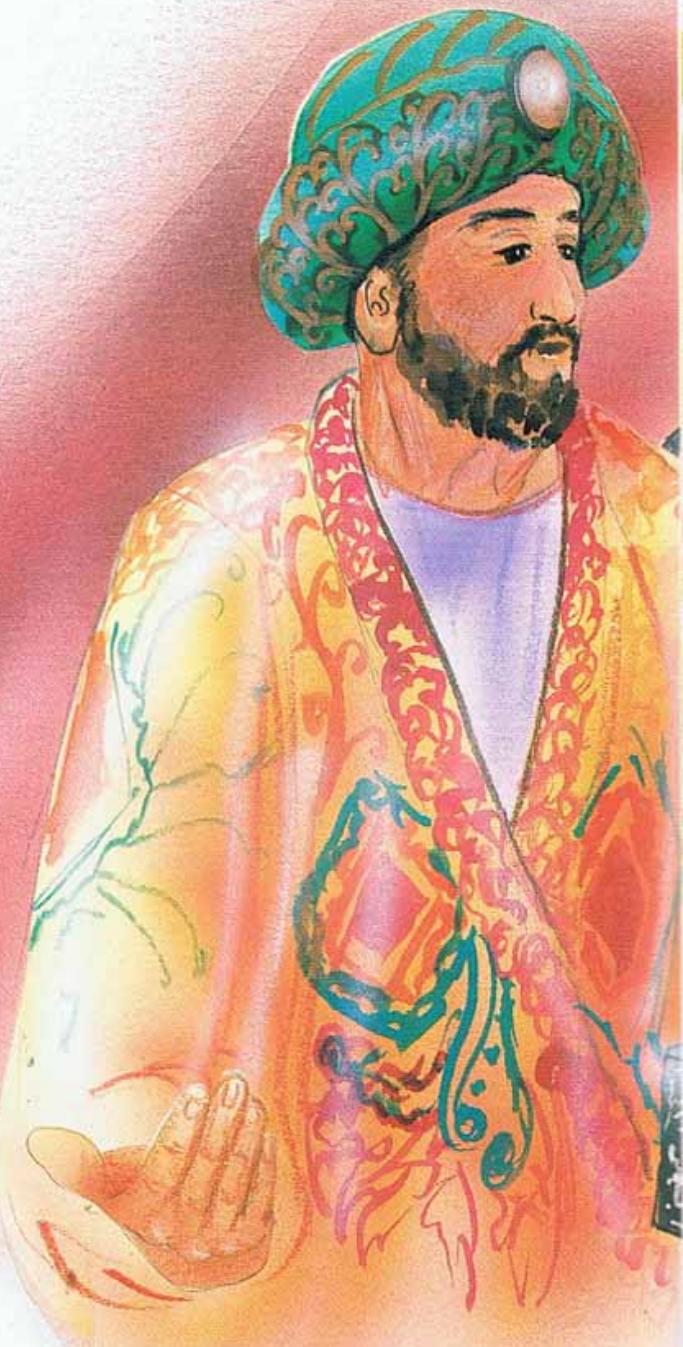
أَوْقَفَ الْمَلِكُ حَارِسَهُ، وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ الْأَمْيَرَةَ لَيْسَ مَجْنُونًا! اتُّرْكُهُ! سَأَسْتَمِعُ إِلَيْهِ، كَمَا أَسْتَمِعُ إِلَى هُؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ الْثَلَاثَةِ الَّذِينَ جَاؤُوا يُقَدِّمُونَ إِلَى الْأَمْيَرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ هَدَايَاهُمْ!» ثُمَّ أَجْلَسَهُ بَيْنَ أَوْلَائِكَ الْأُمَرَاءِ.



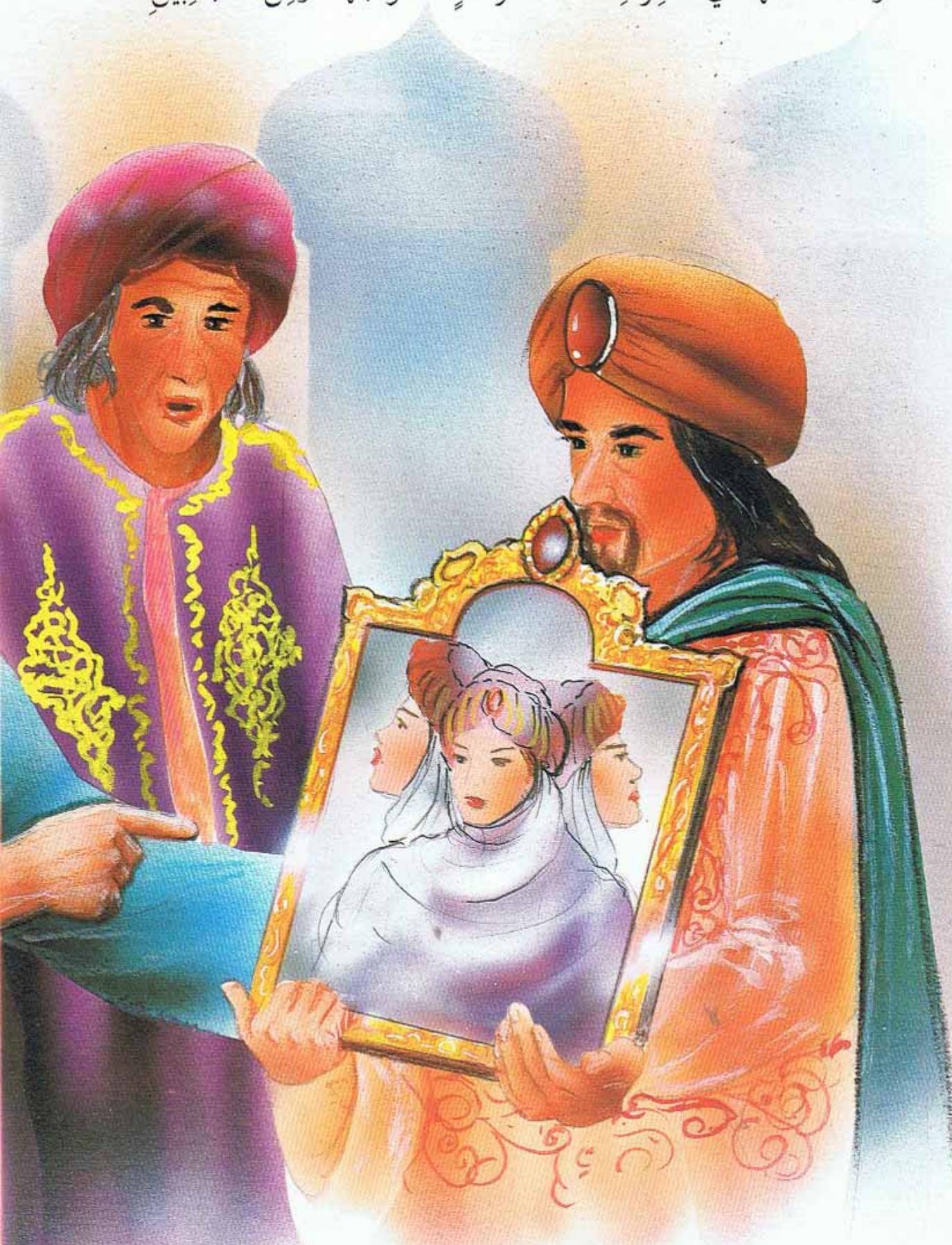




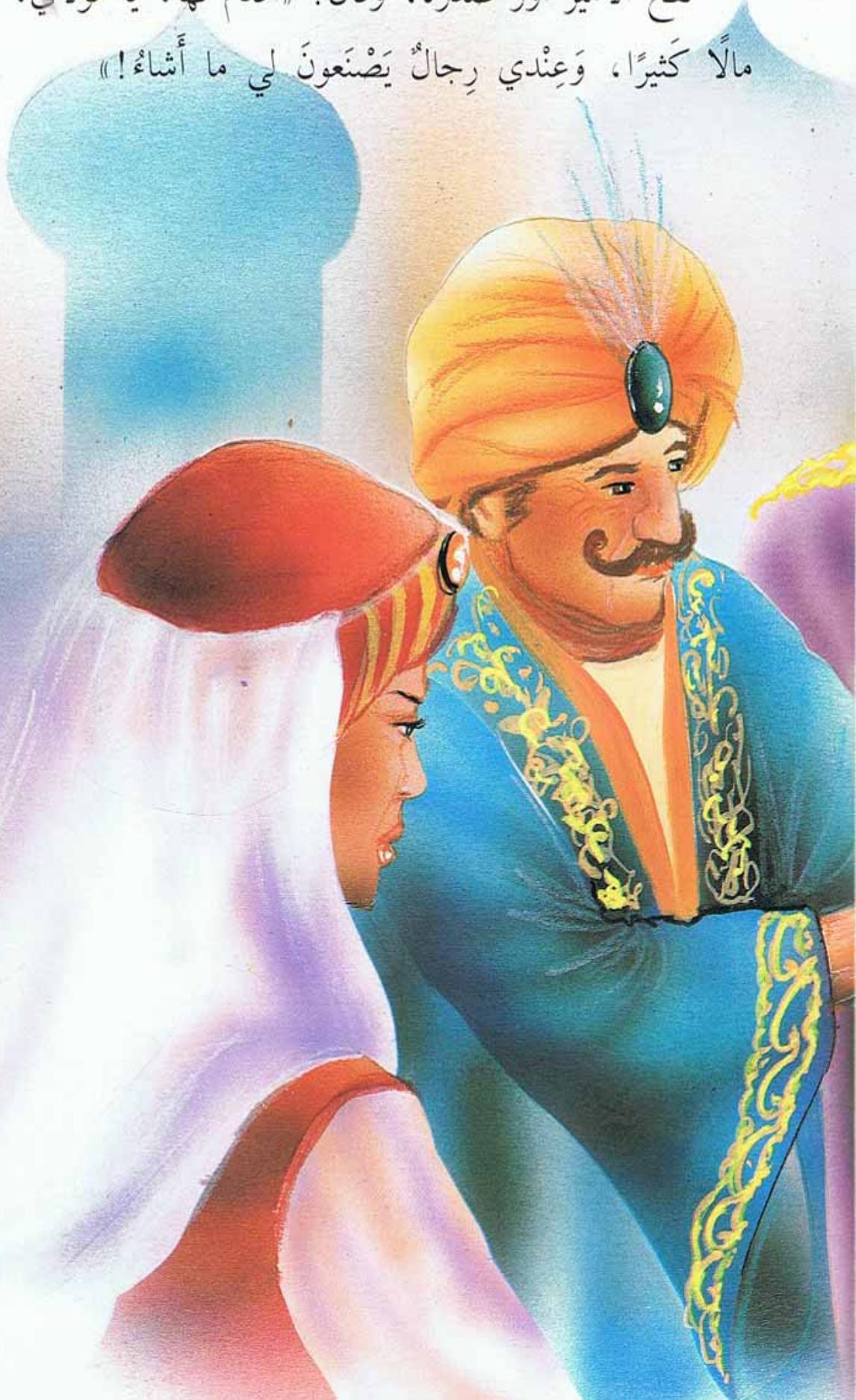
تَقَدَّمَ الْأَمِيرُ أَرْجَانَ يَحْمِلُ بَيْنَ
يَدَيْهِ صُندوقًا فِضِّيًّا صَغِيرًا، نُقِشتْ
عَلَيْهِ أَزْهَارٌ وَأَشْكالٌ هَنْدِسِيَّةٌ
رائِعَةٌ. وَضَعَ الصُّندوقَ
أَمَامَ الْأَمِيرَةِ، وَسَأَلَهَا
أَنْ تَفْتَحْهُ. وَلَمَّا
فَعَلَتْ، صَدَرَ عَنِ
الصُّندوقِ مُوسِيقٌ سَاحِرٌ.
دَهِشَ الْجَمِيعُ لِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ،
وَبَدَا الْإِعْجَابُ حَتَّى عَلَى الْأَمِيرَةِ
قَلْبِ النَّهَارِ. سَأَلَ الْمَلِكُ الْأَمِيرَ
قَائِلًا: «هَلْ تَسْتَطِعُ أَنْ تُقْدِمَ لِلْأَمِيرَةِ صُندوقًا آخَرَ مِثْلَهُ؟»
نَفَخَ الْأَمِيرُ أَرْجَانَ صَدَرَهُ، وَقَالَ: «أُقْدِمُ لَهَا، يَا مَوْلَايَ، عَشَرَةَ صَنَادِيقَ!
فَإِنَّ عِنْدِي مَا لَا كَثِيرًا، وَعِنْدِي رِجَالٌ يَصْنَعُونَ لِي مَا أَشَاءُ!»



لَمْ تَقْدُمِ الْأَمِيرُ أَوْرِ يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِرْآةً ذَاتَ إِطَارٍ ذَهَبِيًّا، نُقِشَتْ عَلَيْهِ أَزْهَارٌ وَأَشْكالٌ هَنْدِسِيَّةٌ رَائِعَةٌ. وَضَعَ الْمِرْآةَ أَمَامَ الْأَمِيرَةِ، وَسَأَلَهَا أَنْ تَنْظُرَ فِيهَا. وَلَمَّا فَعَلَتْ، رَأَتْ نَفْسَهَا فِي الْمِرْآةِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، مُوَاجَهَةً وَمِنَ الْجَانِبَيْنِ.



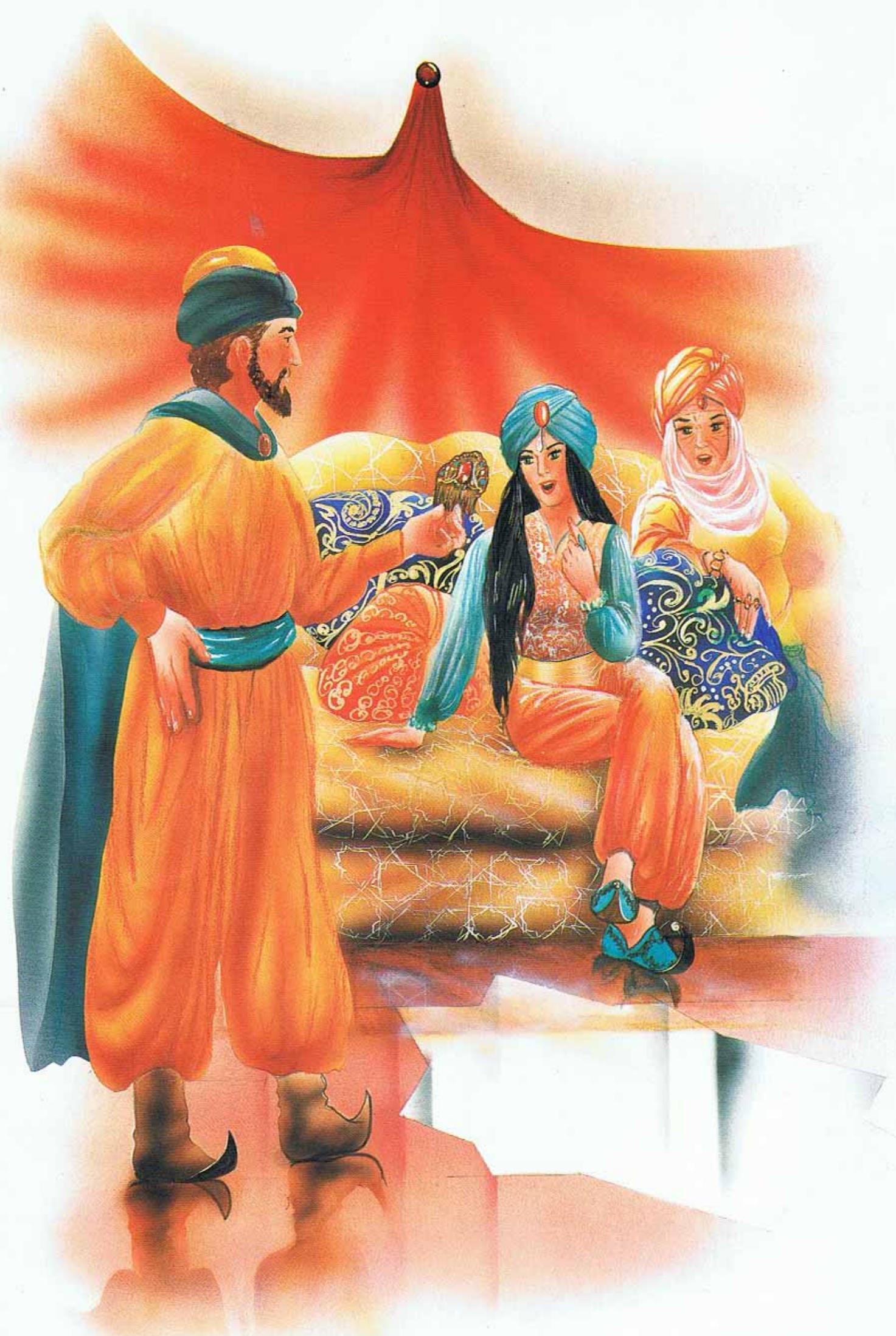
دَهِشَ الْجَمِيعُ لِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ. وَبَدَا الْإِعْجَابُ حَتَّى عَلَى الْأَمْيَرَةِ قَلْبُ النَّهَارِ.
سَأَلَ الْمَلِكُ الْأَمْيَرَ قَائِلًا: «هَلْ تَسْتَطِعُ أَنْ تَقْدُمَ لِلْأَمْيَرَةِ مِرْآةً أُخْرَى مِثْلَهَا؟»
نَفَخَ الْأَمْيَرُ أُورَ صَدْرَهُ، وَقَالَ: «أَقْدَمُ لَهَا، يَا مَوْلَايَ، مِئَةً مِرْآةً! فَإِنَّ عِنْدِي
مَا لَا كَثِيرًا، وَعِنْدِي رِجَالٌ يَصْنَعُونَ لِي مَا أَشَاءُ!»



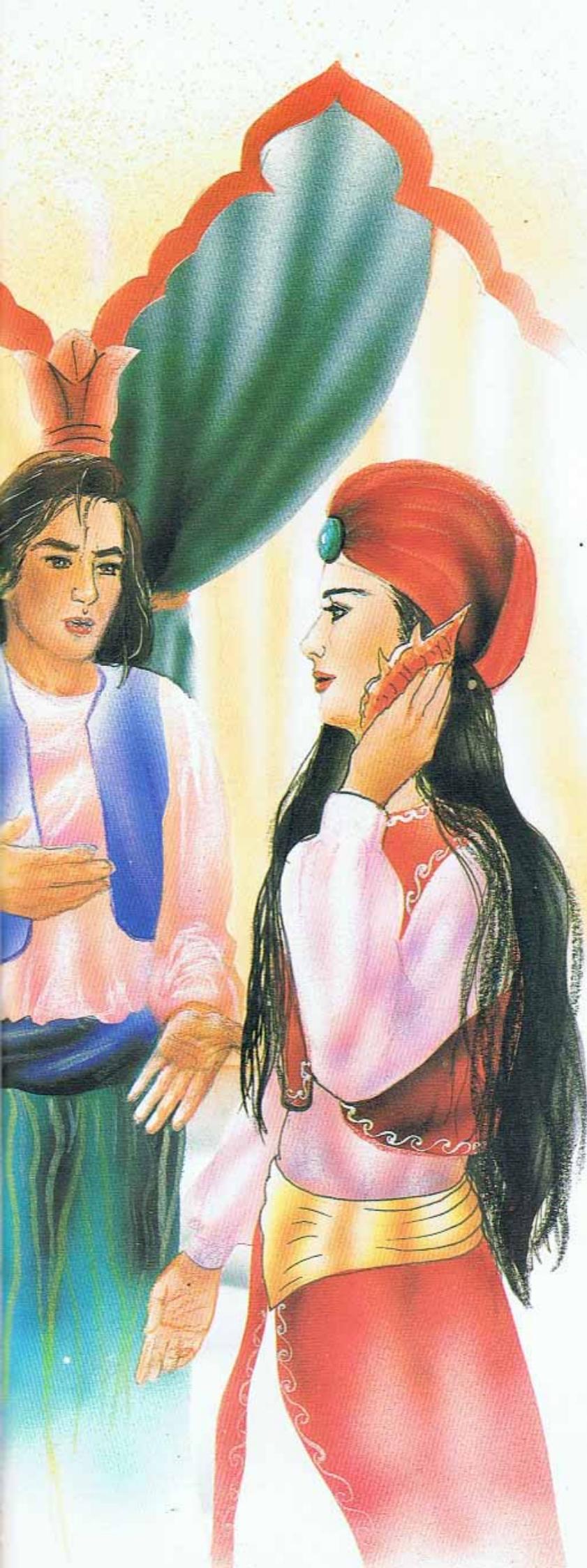
ثُمَّ تَقْدَمَ الْأَمِيرُ يَا قُوْتَ يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ دَبَّوْسَ شَعْرًا ذَهَبِيًّا مُرْصَدًا بِجَواهِرٍ فَرِيدَةٍ بَرَاقَةٍ. وَضَعَ الدَّبَّوْسَ أَمَامَ الْأَمِيرَةِ، وَسَأَلَهَا أَنَّ تَشْكُهُ فِي شَعْرِهَا. وَلَمَّا فَعَلَتْ، كَانَتْ الْوَانُ الْجَواهِرِ الْبَرَاقَةِ تَغْيِيرٌ كُلُّمَا حَرَّكَتِ الْأَمِيرَةُ رَأْسَهَا.

دَهَشَ الْجَمِيعُ لِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ. وَبَدَا الْإِعْجَابُ حَتَّى عَلَى الْأَمِيرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ. سَأَلَ الْمَلِكُ الْأَمِيرَ قَائِلًا: «هَلْ تَسْتَطِعُ أَنْ تُقْدَمَ لِلْأَمِيرَةِ دَبَّوْسًا آخَرَ مِثْلَهِ؟» نَفَخَ الْأَمِيرُ يَا قُوْتَ صَدْرَهُ، وَقَالَ: «أَقْدَمُ لَهَا، يَا مَوْلَايَ، أَلْفَ دَبَّوْسٍ! فَإِنَّ عِنْدِي مَا لَا كَثِيرًا، وَعِنْدِي رِجَالٌ يَصْنَعُونَ لِي مَا أَشَاءُ!»



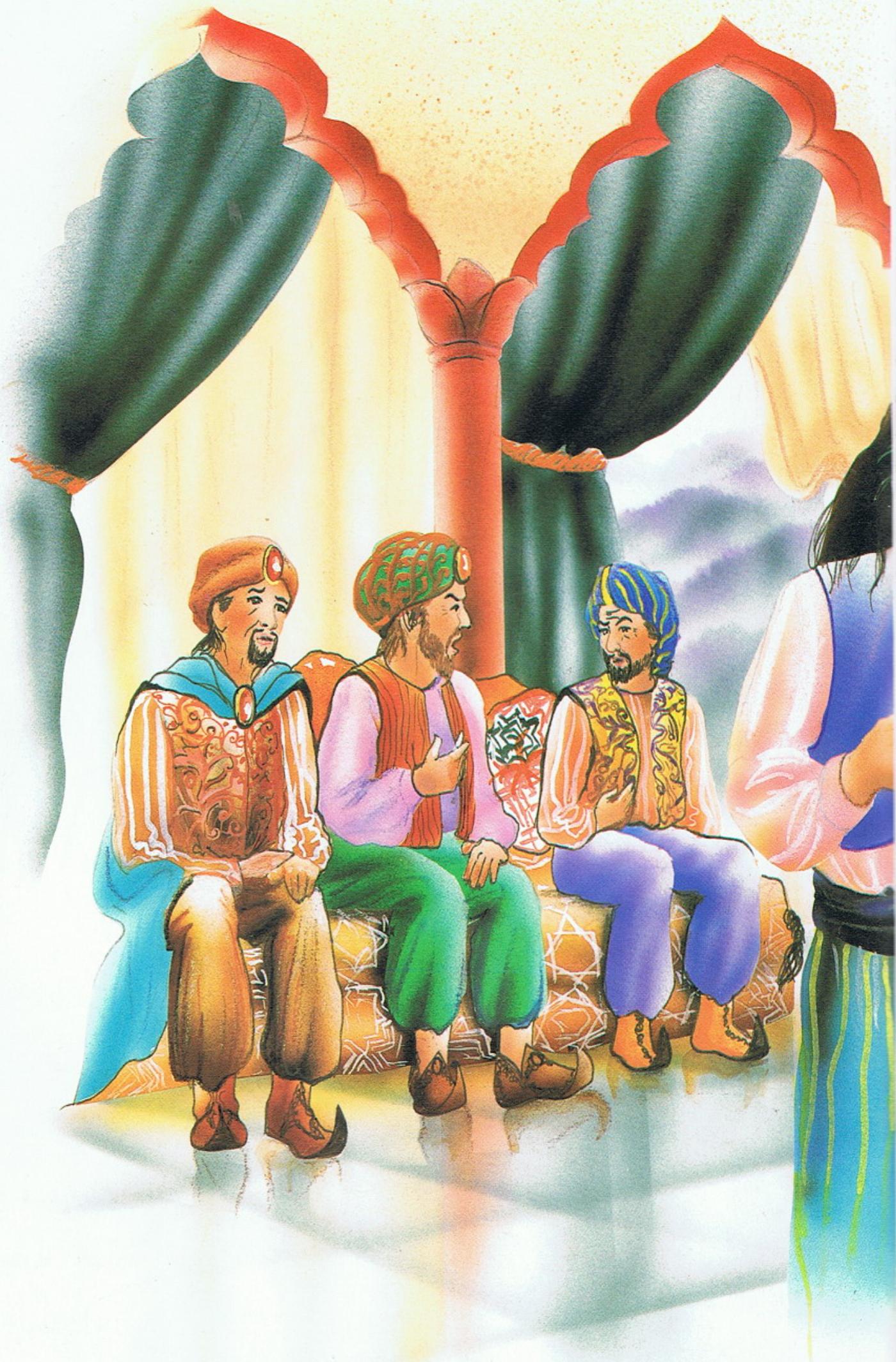


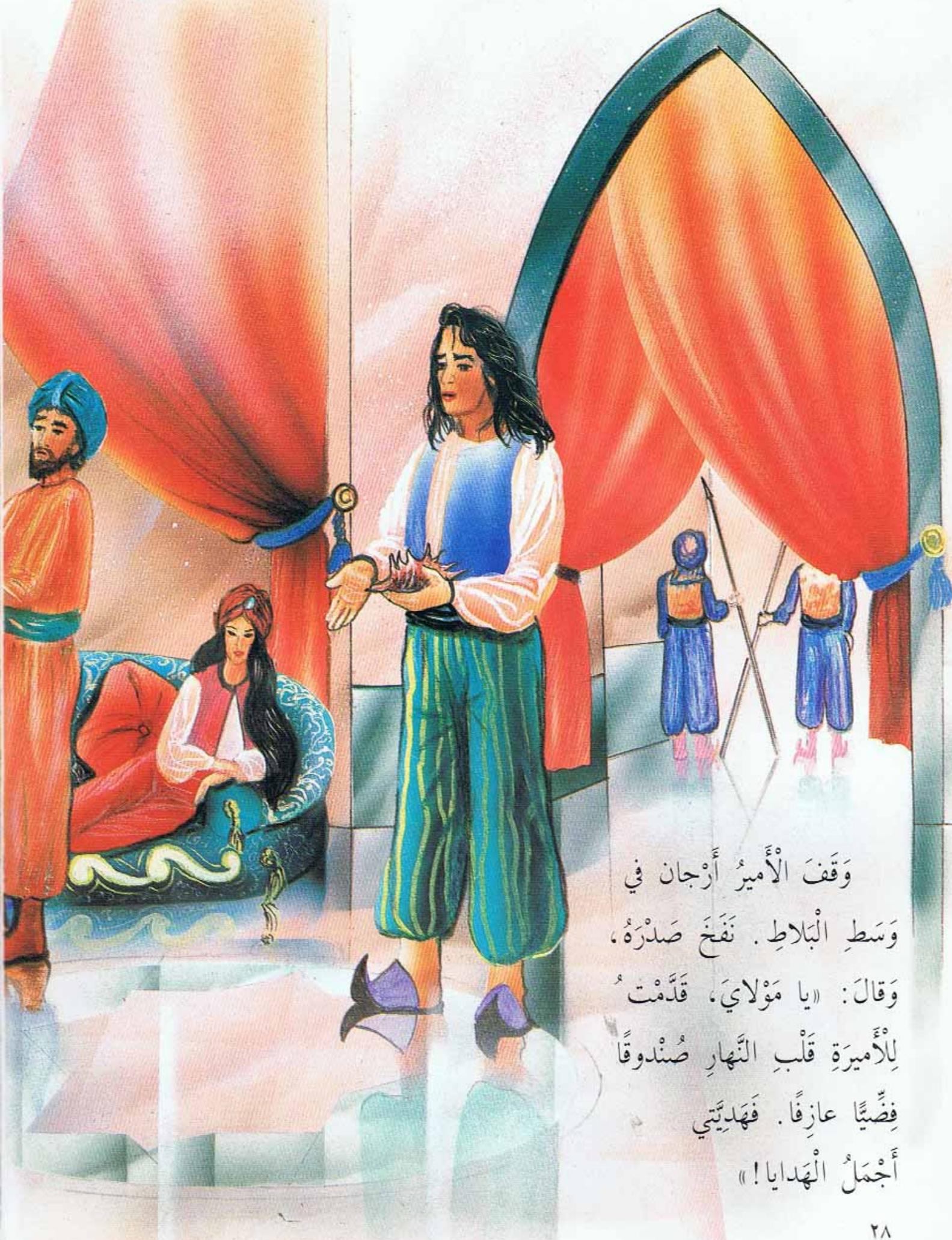
نَظَرَ الْمَلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ
إِلَى مَبْرُوكَ، وَقَالَ: «وَأَنْتَ
أَئِنَّهَا الشَّابِّ، مَا تُقْدِمُ
لِلْأَمْيَرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ؟»



تَقْدِمَ مَبْرُوكَ مُتَهَيِّبًا، وَأَخْرَجَ
صَدَفَتَهُ مِنْ عَيْنِهِ، وَوَضَعَهَا أَمَامَ
الْأَمْيَرَةِ، وَرَجَاهَا أَنْ تَقْرَبَهَا مِنْ أَذْنِهَا.
قَرَبَتِ الْأَمْيَرَةُ الصَّدَفَةَ مِنْ أَذْنِهَا،
فَسَمِعَتْ صَوْتَ الْمَوْجِ وَالرَّيْحِ.
لِكِنَّهَا سَمِعَتْ أَيْضًا شَيْئًا آخَرَ.
كَانَ فِيهَا صَوْتُ الصَّيَادِ. وَكَانَ
الصَّوْتُ يَقُولُ: «أَنَا أُحِبُّكِي،
يَا قَلْبَ النَّهَارِ!»

أَخَذَ الْمَلِكُ الصَّدَفَةَ
وَوَضَعَهَا عَلَى أَذْنِهِ. ثُمَّ
أَخَذَهَا الْأُمَرَاءُ الْثَلَاثَةُ وَوَضَعُوهَا
عَلَى آذَانِهِمْ. فَلَمْ يَسْمَعْ
أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَلَا حَتَّى
صَوْتَ الْبَحْرِ.





وَقَفَ الْأَمِيرُ أَرْجَانُ فِي
وَسْطِ الْبَلَاطِ. نَفَخَ صَدْرَهُ،
وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ، قَدَّمْتُ
لِلْأَمِيرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ صُنْدُوقًا
فِضْيَيَا عَازِفًا. فَهَدَيْتَنِي
أَجْمَلُ الْهَدَايَا!»

وَوَقَفَ الْأَمِيرُ أَوْرَ في وَسْطِ الْبَلَاطِ. نَفَخَ صَدْرَهُ، وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ، قَدَّمْتُ لِلْأَمِيرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ مِرَآةً ذَهَبِيَّةً تَرَى فِيهَا نَفْسَهَا مِنْ ثَلَاثَةِ جَوَابِ. فَهَدِّيَّتِي أَجْمَلُ الْهَدَايا!»

وَوَقَفَ الْأَمِيرُ يَاقُوتَ في وَسْطِ الْبَلَاطِ. نَفَخَ صَدْرَهُ، وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ، قَدَّمْتُ لِلْأَمِيرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ دَبَوْسًا مِنْ جَوَاهِرٍ تَتَعَيَّنُهُ الْوَانُهَا كُلَّمَا حَرَّكَتِ الْأَمِيرَةُ رَأْسَهَا. فَهَدِّيَّتِي أَجْمَلُ الْهَدَايا!»

وَوَقَفَ مَبْرُوكُ، وَقَالَ

بِصَوْتٍ خَفِيفٍ: «يَا مَوْلَايَ، قَدَّمْتُ لِلْأَمِيرَةِ قَلْبِ النَّهَارِ صَدَفَةً تَحْمِلُ إِلَيْهَا حُبِّيْ!»



فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ اسْتَدْعَى
الْمَلِكُ ابْنَتَهُ الْأَمْرِيرَةَ قَلْبَ النَّهَارِ.

قَالَ لَهَا: «كَيْفَ وَجَدْتِ
هَدِيَّةَ الْأَمْرِيرِ أَرْجَانَ، يَا ابْنَتِي؟»

أَجَابَتْ قَلْبُ النَّهَارِ:
«إِنَّهَا تُسَلِّيَنِي، يَا أَبِي!»

«وَهَدِيَّةُ الْأَمْرِيرِ أُورِ؟»

«إِنَّهَا تُرِينِي صُورَتِي!»

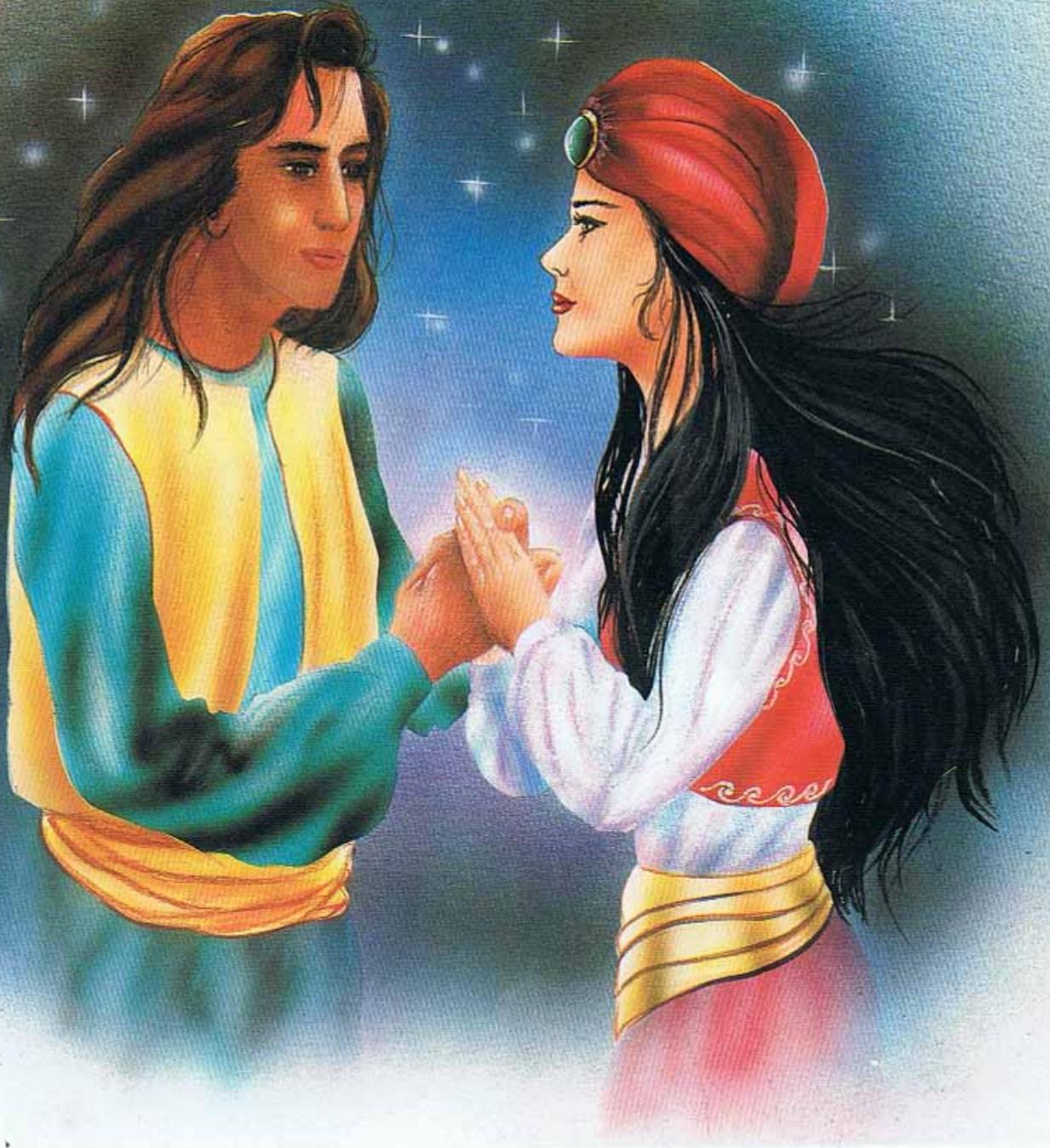
«وَهَدِيَّةُ الْأَمْرِيرِ يَاقُوتِ؟»

«إِنَّهَا تُزَيِّنُ شَعْرِي!»

«وَهَدِيَّةُ الصَّيَادِ؟»

سَكَتَ قَلْبُ النَّهَارِ لَحْظَةً،
ثُمَّ قَالَتْ: «إِنَّهَا تُسْعِدُنِي، يَا أَبِي!»





أَتَعْلَمُ مَنِ اخْتَارَ الْمَلِكُ زَوْجًا لِابْنَتِهِ؟ نَعَمْ، إِخْتَارَ الصَّيَادَ. وَقَدْ عَاشَ مَبْرُوكٌ
وَقَلْبُ النَّهَارِ سَعِيدَيْنِ جِدًّا. وَرَافَقَتْهُمَا الصَّدَقَةُ طَوَالَ حَيَاتِهِمَا. وَكَانَتْ دَائِمًا
صَدَقَةً صَادِقَةً، تَهْمِسُ فِي أُذْنِ الْأَمْرِيَّةِ بِصَوْتِ الصَّيَادِ كُلَّ يَوْمٍ قَائِلَةً: «أَنَا
أُحِبُّكِ، يَا قَلْبَ النَّهَارِ!»

أسئلة

- كيف ينظر مبروك إلى البحر ، نظرته إلى : صديق ، مصدر رزق ، أم سيد متقلب المزاج ؟
ولماذا ؟ (ص ٢ - ٣)
- صيف الأميرة قلب النهار ! (ص ٤ - ٥)
- لماذا خاف مبروك عندما سمع ما طلبه منه الصدفة ؟ (ص ٦ - ٧)
- كيف تمكّن مبروك من النجاة من دُوامة البحر ؟ (ص ٨ - ٩)
- لماذا ظنَّ الحراسُ الصياد الشابَ مجنوناً ؟ (ص ١٠ - ١١)
- لماذا أثارت الصدفة اهتمام قلب النهار ؟ (ص ١٢ - ١٣)
- لماذا لم يكن مبروك يريد أن يطلب يد قلب النهار ؟ (ص ١٤ - ١٥)
- كيف افتعل مبروك بأن يطلب يد الأميرة ؟ (ص ١٦ - ١٧)
- هل تواافق مبروك على خلعه لباس أمير الأصداف ، ولماذا ؟ (ص ١٨ - ١٩)
- هل تعب الأمير أرجان في صنع الصندوق الفضي ؟ (ص ٢٠ - ٢١)
- لمَ كانت هدية الأمير أور عجيبة ؟ (ص ٢٢ - ٢٣)
- كيف تصف شخصية الأمير ياقوت ؟ (ص ٢٤ - ٢٥)
- لماذا لم يسمع الملك والأمراء صوت الموج والريح ؟ (ص ٢٦ - ٢٧)
- لو كنت مكان الملك ، أو كنت مكان الأميرة ، أي هدية تختار ، أو تختارين ؟
(ص ٢٨ - ٢٩)
- أي هدية اختارت الأميرة في رأيك ؟ (ص ٣٠ - ٣١)
- لعلك تحب أن تعطي الصياد والأميرة اسميين مختلفين !

مَكْتَبَةُ لِبَنَانُ تَائِشِرُونْ ش.م.ل.

ص.ب: ٩٢٣٢ - ١١

بَيْرُوتُ ، لِبَنَانُ

© الْحُقُوقُ الْكَاملَةُ مُحْفَظَةٌ لِمَكْتَبَةِ لِبَنَانٍ تَائِشِرُونْ ش.م.ل.

الطبعة الأولى ، ١٩٩٦

مُطَبَّعٌ فِي لِبَنَانٍ



كتاب الفراشة

حكايات محبوبة ٣٩ . أمير الأصداف

مبروك صياد فتى فقير يحب البحر كثيراً ويُسعد بتأمله وسماع صوته . ذات يوم يصطاد صدفة براقة تغريه بأن يطلب يد الأميرة قلب النهار . وهنا تبدأ متابعته ذلك الصياد الهادئ القانع . حاول مبروك كثيراً أن يدفع عنه إغراءات تلك الصدفة الملعونة ، لكنها كانت ، كلما حاول رداً إغراءاتها ، أو حتى التخلص منها ، تعود إليه بحيل آخر ووجه آخر . كان لا بدّ أخيراً أن يذهب إلى قصر الملك ويطلب يد الأميرة . كيف دخل مبروك القصر ، وكيف استقبله الأمراء الثلاثة الذين جاؤوا ، هم أيضاً ، يطلبون يد قلب النهار ؟ وما الحيلة الأخيرة التي لجأت إليها الصدفة العجيبة ؟ ستحب ، صغراً وكباراً ، هذه القصة المشوقة الطريفة ، ونحب أبطالها الذين يثبتون لنا ، مرّة أخرى ، أنّ الحبّ يتتصـر .



01C195231

PRINCE OF THE SEA SHELLS
(ARABIC) BUTTERFLY BOOKS

مكتبة لبتـنات نـاثـرـون